

المحاضرة ٣ لمقرر دراسات نقدية ٣

إعداد الباحث : سعد الدوسري



دراسات نقدية ٣

المحاضرة ٣

Chapter

التمهيد للمحاضرة ٣



يأتي هذا التكليف استكمالاً لما تم تناوله في التكليفين السابقين، حيث جرى تحليل الإطار النظري في الأسبوع الأول، ثم تقييم المنهجية وأدوات القياس في الأسبوع الثاني. وينتقل التركيز في هذا الأسبوع إلى المرحلة الأكثر حساسية في البحث العلمي، وهي تحليل النتائج ومناقشتها بصورة نقدية متوازنة، مع تقييم مدى قوتها التفسيرية. وفي الدراسات الإدارية المرتبطة بالأنظمة عالية الخطورة مثل قطاع الطيران، لا تكفي الدلالة الإحصائية وحدها للحكم على جودة النموذج البحثي، بل يجب تقييم قدرته على تفسير التعقيد التنظيمي داخل بيئة تشغيلية واقعية، ومدى اتساق نتائجه مع طبيعة الفرضيات والأهداف.

Chapter

عنوان المحاضرة الرئيسية

تحليل نقدي لنتائج الدراسة وتقييم قوتها التفسيرية

أهداف المحاضرة

- عرض موجز للدراسة محل التحليل
- تقييم الأساليب الإحصائية المستخدمة
- القراءة النقدية المتوازنة للنتائج
- تقييم الصدق الداخلي والخارجي
- الفجوة البحثية المستخلصة
- المقترح التطويري
- الخاتمة
- المراجع

تناولت الدراسة أثر القيادة على ثقافة السلامة وفعالية نظام إدارة السلامة في شركات الطيران، من خلال نموذج تفسيري يضم:

القيادة (متغير مستقل)

ثقافة السلامة (متغير وسيط)

فعالية نظام إدارة السلامة (متغير تابع)

واعتمدت الدراسة على تصميم مقطعي (Cross-sectional) واستخدمت تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضيات المتعلقة بالتأثير المباشر وغير المباشر للقيادة.

تقييم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أظهرت النتائج ما يلي:

ثبات مرتفع لأداة القياس، حيث تجاوز معامل كرونباخ ألفا ٠,٨٠، وهو مستوى يُعد مقبولًا ومرتفعًا في الدراسات السلوكية (Hair et al., 2019) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة وثقافة السلامة ($p < 0.05$) قيمة (R^2) متوسطة، تشير إلى أن النموذج يفسر جزءًا معتبرًا من التباين في المتغير التابع.

ويُعد استخدام الانحدار المتعدد مناسبًا لطبيعة الفرضيات التفسيرية، لأنه يسمح بتقدير التأثير النسبي لكل متغير مستقل. غير أن الدراسة لم تُفصل في اختبار بعض الافتراضات المصاحبة لهذا التحليل، مثل التعدد الخطي أو تجانس التباين، وهو ما يُستحسن توضيحه لتعزيز مستوى الصدق الداخلي

(Creswell, 2018)



عرض موجز للدراسة محل التحليل

تشير الدلالة الإحصائية إلى وجود علاقة حقيقية بين القيادة وثقافة السلامة، وهو ما يتسق مع الأدبيات التي تؤكد الدور المحوري للقيادة في تشكيل مناخ السلامة داخل المنظمات عالية الخطورة (Reason, 1997).
غير أن حجم الأثر المتوسط يدل على أن القيادة ليست العامل الوحيد المؤثر في فعالية نظام إدارة السلامة، بل تعمل ضمن منظومة تنظيمية أوسع تشمل الثقافة المؤسسية، ونضج النظام، وآليات الإبلاغ عن المخاطر.
ومن ثم، يمكن القول إن النتائج قوية من حيث الإثبات الإحصائي، لكنها تظل جزئية من حيث التفسير الشامل للظاهرة، ما يستدعي النظر إليها ضمن إطار أوسع متعدد المتغيرات.

تقييم الصدق الداخلي والخارجي.

الصدق الداخلي

تعزز الدلالات الإحصائية من الاتساق الداخلي للنتائج، إلا أن التصميم المقطعي لا يسمح بإثبات علاقة سببية قاطعة، بل يقتصر على تفسير العلاقة ضمن فترة زمنية محددة. كما أن الاعتماد على أدوات قياس ذاتية قد يفتح المجال لتحيز الاستجابة.

الصدق الخارجي

اقتصر الدراسة على سياق تنظيمي واحد قد يحد من إمكانية تعميم النتائج، خاصة في البيئات التي تختلف في مستوى النضج المؤسسي أو الثقافة التنظيمية، وهو أمر مهم عند دراسة شركات الطيران في سياقات مختلفة.



القراءة النقدية المتوازنة للنتائج

رغم تأكيد النتائج لأثر القيادة، إلا أن الدراسة لم تدمج متغيرات تنظيمية أخرى قد تعزز القوة التفسيرية للنموذج، مثل العدالة التنظيمية أو نضج أنظمة الإبلاغ أو مستوى الالتزام المؤسسي. ومن هنا تظهر الحاجة إلى نموذج تكاملي أكثر شمولاً يراعي الطبيعة متعددة المستويات للبيئة التشغيلية في قطاع الطيران، بدل الاكتفاء بعلاقة خطية مباشرة.

المقترح التطويري.

لزيادة القوة التفسيرية مستقبلاً، يمكن: استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية لاختبار العلاقات المركبة بصورة أعمق. اعتماد تصميم طولي لقياس التغير في ثقافة السلامة عبر الزمن. إدخال متغيرات وسيطة إضافية لتعزيز تفسير النتائج وتحليل التأثير غير المباشر.



الفجوة البحثية المستخلصة

تؤكد القراءة النقدية أن القيادة عنصر مؤثر في بناء ثقافة السلامة داخل شركات الطيران، إلا أن فعاليتها تتحدد ضمن شبكة تنظيمية أوسع تتفاعل فيها العوامل الثقافية والمؤسسية والتشغيلية. وتُظهر هذه النتائج أن قوة النموذج البحثي لا تُقاس بثبات الدلالة الإحصائية فقط، بل بقدرته على تفسير التعقيد التنظيمي بصورة متكاملة. ومن ثم، فإن تطوير نماذج أكثر شمولاً يمثل خطوة ضرورية لتعميق الفهم العلمي للعلاقة بين القيادة والسلامة في الأنظمة الجوية المعقدة.



الخاتمة

Creswell, J. W. (2018). Research Design.
Hair, J. F., et al. (2019). Multivariate Data Analysis.
Reason, J. (1997). Managing the Risks of Organizational Accidents.



المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

